

832 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وغفر له وللمسلمين وبعد خمسين من الاعوام - 00:00:02

مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله اليه في الظلم وفرض الخمس عليه وحتم وكان الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والمعراج من المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى ثم الى حيث شاء الله عز وجل - 00:00:21

قال الله تبارك وتعالى في ذكر الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وقال تبارك وتعالى في ذكر المعراج - 00:00:42

ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من ايات ربى الكبرى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:20

ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا الحديث عن الاسراء والمعراج هو من جملة هذا الفصل الذي عقده رحمه الله في بيان معرفة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:46

بمعرفة سيرته وشمائله وخصائصه عليه الصلاة والسلام وعقد في ذلك ابوابا او فصولا عديدة في ذكر سيرته وشمائله صلى الله عليه وسلم وهذا كله من اه المعرفة بهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ومن ذلك حديث الاسراء والمعراج او قصة الاسراء والمعراج وهي اية من ايات الله العظيم وكراهة من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم الكبيرة فقد اكرمه الله جل وعلا في تلك الليلة - 00:02:39

بان اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى ما فوق السماء السابعة فكان هذا الذهاب والاياب كله في ليلة واحدة كله في ليلة واحدة واذا استحضرنا ما جاء في بعض النصوص - 00:03:06

ان بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسين مائة عام هذه المسافات الشاسعة المتباينة قطعواها صلوات الله وسلامه عليه ذهابا وايابا في ليلة واحدة هذه من ايات الله الكبرى العظيمة - 00:03:32

الدالة على عظيم اقتداره جل وعلا وهي في الوقت نفسه كراهة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي تعد من خصائصه التي انفرد بها وخصه الله تبارك وتعالى بها ان اسرى به الى المسجد الاقصى ثم عرج به - 00:04:03

الى ما فوق السماء السابعة وهناك سمع عليه الصلاة والسلام كلام الله من الله بلا واسطة فكلمه الله تكليما وصارا بذلك كليم الله كما كان موسى عليه السلام كليم الله - 00:04:31

فانه عليه الصلاة والسلام سمع كلام الله من الله في تلك الليلة وهذا ايضا من خصائصه وفي تلك الليلة فرضت عليه الصلوات الخمس وهذا ايضا من خصائص الصلاة فان فرائض الاسلام - 00:05:02

كلها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الارض ينزل بها الملك وحيانا من الله الا هذه الصلوات الخمس فانها فرررت على النبي

صلى الله عليه وسلم في السماء - 00:05:25

عندما عرج به فنزل من تلك او من ذلك المراجع بهذه الفريضة العظيمة الصلوات الخمس وقصة المراجع فيها عبر عظيمة وفوائد ثمينة قد ساق المصنف جملة من الروايات في الصحيح - 00:05:46

لهذه القصة العظيمة قصة المراجع نعم قال رحمة الله حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله رضي قبل وقال البخاري - 00:06:19

وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابو - 00:06:43
ابن عبد الرحمن مر معنا قريبا في الدرس الماظي وفيه خطأ كتب ابو سلمة عن عبد الرحمن فليصحح نعم قال حدثني ابو سلمة عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما ذنبني قريش -

00:07:07

قمت في الحجر فجل الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وانا انظر اليه بباب المراجعة حدثنا هدية ابن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك - 00:07:32

عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنهم ان النبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضجعا اذا اتاني ات فقد قال وسمعته يقول - 00:07:52

وشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به. قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى فاستخرج قلبي ثم اوتيت بخطست من ذهب مملوءة مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم - 00:08:12
مواعيد ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال الجارود هو هو البراق يا ابا حمزة. قال انس نعم يطبع خطوه عند اقصى طرفي. فحملت اذا انطلق بجبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال - 00:08:35
قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح - 00:09:01

النبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟
قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح باب - 00:09:21

فتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسي وهما ابناء الخالة قالا قال هذا يحيى وعيسي فسلم عليهم فسلمت فردا ثم قال مرحبا باخي
الصالح والنبي الصالح ثم مصادف السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم -
00:09:40

قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى - 00:10:07

اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟
قال نعم. قيل مرحبا بي فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فلما خلصت الى ادريس - 00:10:27

قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح
قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معه؟ قال محمد صلى الله عليه - 00:10:47

عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء فنعم المجيء جاء. فلما خلصت طوب اذا هارون قال هذا هارون
هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ - 00:11:07

الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قال ومن قال محمد صلى الله عليه
 وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى - 00:11:27

عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بکي قيل ما يبكيك؟ قال ابكي لأن غالما
بعث بعدي يدخل الجنة منه يدخل الجنة من امتي اکثر مما - [00:11:52](#)

من يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن ماك قال محمد صلی الله علیه
وسلم قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم المجبى جاء. فلما - [00:12:12](#)

خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى
سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة. قال هذه - [00:12:32](#)

سدرة المنتهى واذا اربعة انهران نهران بطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما فنهران في الجنة. واما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل. فاخذت اللبن فقال - [00:12:53](#)

هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت عليه الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى قال بما امرت؟ قال امرت
بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة - [00:13:20](#)

كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع
عني عشراء فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عنی عشراء. فرجعت الى موسى فقال مثله - [00:13:39](#)

فرجعت فوضع عنی عشراء فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامررت بعشر صلوات كل يوم فرجته فقال مثله فرجعت فامررت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت - [00:14:00](#)

امررت بخمس صلوات كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال سالت ربی حتى استحييت ولكن - [00:14:21](#)

اني ارظى واسلم فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. رواه مسلم مختصرنا قلت وقوله في هذه
الرواية عن ادريس مرحبا بالاخ الصالح هذا. قد يشكل لان ادريس من ابائي والمعنى والله - [00:14:41](#)

اعلم على ما في الحديث نحن معاشر الانبياء ابناء علات الى اخره فقال يعني هنا آآ في إبراهيم ونوح وادم من اباءه عليه الصلاة
والسلام كلهم في الترحيب به يقولون مرحبا بالابن الصالح - [00:15:04](#)

ولما جاء الى ادريس عليه السلام قال مرحبا بالاخ الصالح ولم يقل للابن الصالح فاستشكل ذلك فبعض اهل العلم اخذ من هذا ان
ادريس ليس في عمود النسب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:28](#)

وبعضهم حمل ذلك انه على وجه التلطف قال الاخ الصالح على وجه التلطف يشهد له الحديث نحن الانبياء ابناء علات فهم اخوة يفيد
هذا الحديث ان الانبياء اخوة اخوة واخواتهم اخوة - [00:15:52](#)

آآ الدين ومثله ايضا في ما يمكن ان يستدل به هنا الاية الكريمة انما المؤمنون اخوة فقال له مرحبا بالاخ الصالح اي هذه الاخوة
الاخوة الایمانية والصلوات الخمس كما سمعنا في هذا الحديث فرضت في اول الامر - [00:16:23](#)

خمسين صلاة في اليوم والليلة فرضت هكذا ونزل بها عليه الصلاة والسلام ولما مر بموسى قال له سل الله لامتك التخفيف فان امتك
لا تقدر على ذلك فسأل التخفيف فخفف - [00:16:51](#)

ثم خفف الى ان بلغت خمس صلوات وهي خمس في الفعل وخمسون في الاجر هذا من عظيم فضل الله سبحانه وتعالى فهذا المراج
من اعظم الشمار العملية التي تتعلق بهذه الحادثة حادثة المراج - [00:17:14](#)

المحافظة على الصلوات الخمس والعناية بها ومعرفة عظيم قدرها ومكانتها بينما بعض الناس ممن دخلوا في البدع والاهواء لا
يحافظون على الصلوات الخمس المحافظة التي تليق بها وفي الوقت نفسه لا يفوتون - [00:17:39](#)

الاحتفال بليلة المراج مع ان الاحتفال بليلة المراج لا اصل له والصلة فريضة الاحتفال بليلة المراج لا اصل له ولا يفوتونهم والصلة
فريضة من فرائض الاسلام ويتهاونون بها وهذه من المصائب العظيمة التي بلي بها - [00:18:09](#)

من بلي من الناس الافتتان بالبدع والاعراض عن فرائض والسنن الثابتة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال

رحمه الله وقال البخاري رحمه الله تعالى حدتنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله - 00:18:33 انه قال سمعت ابن مالك يعني انس رضي الله عنه يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام. فقال اولهم ايهem هو - 00:19:00

فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى. فيما يرى قلبه وتنام وعيشه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه - 00:19:20 ومنهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى افرغ من صدره وجوفه ففسله ثم فossil من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اوتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب ممحشو ايمانا وحكمة - 00:19:46

صدره ولغاديده يعني عروق خلق عروق حلقه ثم اطبقه ثم ارج بي الى السماء الدنيا فظروف بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل قالوا من ملك؟ قال محمد قال وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا فمرحبا به واهلا - 00:20:06

فيستبشر اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله بي في الارض حتى نعلمهم. فوجد فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم ورد عليه ادم وقال مرحبا - 00:20:32

واهلا يابني نعم الابن انت اذا هو في السماء الدنيا بنهرین يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات ثم مضى به في السماء اذا هو - 00:20:52

انقر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده اذا هو مسك فقال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الذي خبأ لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقال الملائكة له مثلما قالت له الاولى من من هذا - 00:21:09

قال جبريل قالوا ومن ملك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم قال مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى - 00:21:29

رابعا فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم اعرج به الى السادسة فقالوا ومثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انباء قد سماهم فاواعيتم - 00:21:49

منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واحر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفصيل كلام بتفضيل كلام الله. فقال موسى ربى لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا - 00:22:09

يعلم الا الله الا الله تعالى حتى جاء سدة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب او صيني او ادنى فاوحى الله فيما اوحي اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة. ثم هبط ثم هبط - 00:22:30

حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك. فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي صلى الله عليه - 00:22:50

وسلم الى جبريل كانه يستشير في ذلك فاشار اليه جبريل النعمان ان شئت فعلى به فعلى به الى الجبار فقال وهو مكانه يا ربى خف عننا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردد موسى الى ربى - 00:23:10

حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخامس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوه فتركوه فامتک اضعف اجسادا وقلوبا وابداانا وابصارا واسماعلا فارجع فليخفف عنك ربك - 00:23:35

كل ذلك يلتفت النبي يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير اليه ولا ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا ربى ان امتى ضعفاء اجسامهم وقلوبهم واسماعهم وابداائهم - 00:23:58

فخفف عننا. فقال الجبار يا محمد قال لربك وسعديك. قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك في ام الكتاب. قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وخمس عليك - 00:24:18

ترجع الى موسى فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خف عننا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه. ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا. قال رسول الله - 00:24:36

اي صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه. قال فاذهب بسم قال واستيقظ وهو في المسجد
الحرام ورواه مسلم بعد حديث ثابت في هذا الحديث - [00:24:58](#)

وفي هذا السياق قصة شق صدره صلوات الله وسلامه عليه قال ثم اتي بطست من ذهب فيه ثور من ذهب محسشو ايمانا وحكمة
فحشى به صدره ولا غاذيقه يعني عروق حلقه - [00:25:19](#)

هذا الموطن في الحديث يفيدفائدة عظيمة وهي ان حشو الايمان في القلب وتزيين القلب به هو منة الله سبحانه وتعالى على عباده
ولهذا جاء في سورة الحجرات ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - [00:25:47](#)

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته الايمان والصلوة وهمما فيها في هذا الحديث كثيرا ما
يأتي الاقتران بينهما فيراد بالايمان مع اقترانه الصلاة ما يقوم في القلب من صحة المعتقد - [00:26:17](#)

اه الصلة القلبية بالله عز وجل ايمانا وتعظيمها وثقة بالله جل وعلا والصلة اعظم اعمال الايمان كما قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم نعم قال رحمه الله - [00:26:49](#)

ورواه مسلم بعد حديث ثابت البوني اصله وقال نحو حديث ثابت البوني وقدم فيه شيئا واخر زاد ونقص وهذا السياق روایته
لحديث ثابت قال رحمه الله تعالى وهذا السياق وهذا السياق روایة - [00:27:11](#)

نعم وهذا السياق وهذا السياق روایته لحديث ثابت قال قال رحمه الله حدثنا شيبان ابن ابن فروخة قال حدثنا حماد ابن سلمة قال
حدثنا ثابت البوني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اوتیت بالبراق وهو دابة ابيض طویل -
[00:27:31](#)

فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهي طرفه. قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط الانبياء.
قال ثم يربط بها التي يربط بها الانبياء. قال ثم دخلت المسجد فصلحت فيه ركعتين. ثم خرجت. فجاءني جبريل عليه السلام -
[00:27:59](#)

اناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن. فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء افتح جبريل فقيل من انت?
قال جبريل. قيل ومن ماك؟ قال محمد. قيل ومن قيل وقد بعث اليه؟ قال قد - [00:28:26](#)

اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثانية. فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت؟ قال
جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلی الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد - [00:28:46](#)
اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مریم ويحیی ابن زکریا صلوات الله عليه وسلم فرحا ودعا والی بخير.
ثم عرج بي الى السماء الثالثة. فاستفتح جبريل فقيل من - [00:29:08](#)

انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلی الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بیوسف عليه
عليه السلام فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الرابعة. فاستفتح جبريل عليه السلام قيل -
[00:29:28](#)

الى من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلی الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال قد بعث ففتح الباب فاذا انا بادریس
عليه السلام فرحب ودعا لي بخير. قال الله عز وجل ورفعناه - [00:29:53](#)

عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل ومن معك؟ قال صلی الله عليه وسلم قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون صلی الله عليه وسلم فرحب ودعا لي - [00:30:13](#)
ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن مات قال محمد صلی الله عليه
 وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا فاذا - [00:30:36](#)

اذا بموسى عليه السلام فاذا بموسى صلی الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل
من هذا؟ قال جبريل قيل ومن مات؟ قال محمد صلی الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث - [00:30:56](#)

الى ففتح لنا اذا انا بابراheim صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور. اذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرا المنتهى اذا ورقها كاذان الفيلة اذا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيتها من امر الله - [00:31:18](#) ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يعتنها من من حسنه فاوحى الله الي ما اوحى علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فنزلت الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك على - [00:31:45](#)

امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا يطيقون ذلك. فاني قد بلغتبني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربى فقلت يا ربى خف عن امتي فحط عنى خمسا فرجعت الى - [00:32:05](#) فقلت حط عنى خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال فلم ازل ارجع بين ربى تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة. ومن - [00:32:27](#) اما بحسنة فلم يعلماها كتبته له حسنة. فان عملها كتبته له عشر. ومن هم بسيئة فلم يعلماها. لم ان تكتب شيئا فان عملها فان عملها كتبته سيئة واحدة. قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى صلى الله عليه - [00:32:54](#)

وسلم فأخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى استحببت منه وقال البخاري رحمه الله تعالى باب كيف فرضا الصلاة في الاسراء؟ قال حدثنا يحيى بن بکير قال - [00:33:14](#) اذان الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابوذر رضي الله عنه يحدث رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج عن صدرى ثم غسله بماء زمزم فرج - [00:33:38](#) فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطرست من ذهب ملي حكمة وايمانا فافرغه في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء الدنيا - [00:34:02](#)

فلما جئت السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا؟ قال جبريل قال هل معك احد؟ قال الانام معي محمد صلی الله عليه وسلم فقال ارسل اليه؟ قال نعم فلما فتح علينا السماء الدنيا - [00:34:22](#)

فاما رجل قاعد على يميني اسوده وعلى يسارى اسوده اذا نظر قبل يمينه ضحك اذا نظر قبل يسارى بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت جبريل من هذا؟ قال هذا ادم وهذه الاسوده عن يميني وشمالي ذريته - [00:34:42](#) فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي عن شمالي اهل النار. فاما نظر عن يميني ضحك اذا نظر قبل شمالي بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية. فقال لخازنها افتح. فقال له خازنها مثل ما قال الاول فهد - [00:35:07](#)

ففتح قال انس فذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة. قال انس - [00:35:27](#)

اما من جبريل بالنبي صلی الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا؟ قال هذا موسى - [00:35:49](#)

ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا؟ قال هذا عيسى ثم بابراheim فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت من هذا؟ قال هذا ابراheim صلی الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانوا يقولان قال النبي صلی الله عليه عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لي مستوى اسمع فيه صريف الاقلام. قال ابن حزم وانس ابن مالك قال النبي صلی الله عليه وسلم فرض - [00:36:30](#) الله على امتك خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك؟ قلت فرض وخمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك. فراجعت - [00:36:54](#)

فراجعت فوضع عنى شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك. فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى. فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت - [00:37:12](#) استحبب من ربى ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرا المنتهى وغضبتها الوان لا ادرى ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ

واذا ترابها المسك ووافقه عليه مسلم رحمه الله تعالى وله - 00:37:32

وعن مرة عن عبدالله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما ما يعرج به من الارض فيقبض - 00:37:51

منها واليها ينتهي ما ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. اليها ينتهي واليها ينتهي ما يهبط به فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب - 00:38:08

قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة غفران لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر - 00:38:28 قريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربلت كربلة ما كربت مثلها قط. قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألني عن شيء - 00:38:52

ان الا انبائهم ما يسألونني عن شيء الا انبائهم. الحديث وهذا الذي ذكرنا من حديث انس وجابر ومالك بن صعصعة وابي بر وابن مسعود وابي هريرة وابن عباس وابي حبة هي من اصح ما ورد واقواه واجوده واسنده - 00:39:10

واظهرى لاتفاق الشیخین على اخراجهمما وعن هؤلاء روایات اخر لم نذكرها استغناء عن عنها بما في الصحيحين. وفي الباب احاديث اخر عن من الصحابة منهم من لم نذكر عمر بن الخطاب وعلى وابو سعيد وشداد ابن اوس وابي ابن كعب وعبدالرحمن - 00:39:32 ابن قرظ وابو ليلى وعبدالله ابن عمر وحذيفة وبريبة وابو ايوب وابو امامه وسمارة بن جبر مندوب وابو وابو الحمى وصهيب الرومي وام هانئ وعائشة واسماء ابنتا ابي بكر رضي الله - 00:39:56

الله عنهم اجمعين ثم الذي دلت عليه الآيات والاحاديث ان الاسراء والمعراج كانا يقطة لا مناما ولا ينافي ذلك ما ذكر في بعض الروایات في قوله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم فان ذلك عند - 00:40:16

ما اتياه ولا يدل على انه استمر نائما ولذا كانت رؤيا الانبياء وحيها ولكن في سياق الاحاديث من رکوبه ونزولي وربطه وصلاتي وصعوده وهبوطه وغير ذلك مما يدل على انه اسرى بروحه وجسده يقطة لا مناما - 00:40:36

وكذا لا ينافي ذلك رواية شريك. فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. فان رواية شريك فيها اوهام كثيرة كنت تخالف رواية الجمهور عن انس في اكثر من عشر مواضع سرداي سردها في الفتح وسياقه يدل على انه - 00:41:00

معنى وصرح في مواضع كثيرة انه لم يثبت وتصريح الآية سبحانه الذي اسرى بعده شامل للروح والجسد وكذلك قوله تعالى في سورة النجم ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى جعل - 00:41:20

اجعل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عند سدرة المنتهى مقابلا لرؤيته اياه في الابطح وهي رؤية عين حقيقة لا مناما. يعني رأه على صورته التي خلقه الله عليها مرتين هذه المرة - 00:41:42

ومرة اه رأه اه وقد سد الافق من عظم خلقه وله ست مئة جناح. نعم الله اليكم قال ولو كان الاسراء والمعراج بروحه في المنام لم تكن معجزة ولا كان لتكذيب قريش بها وقولهم كنا - 00:42:02

انضرب اكباد الابل الى بيت المقدس شهرا ذهابا وشهرا ايابا. رؤيا منامية ليس هناك يعني ما استنكر في الامر لأن الانسان في المنام يذهب الى اماكن بعيدة ويرجع ويسافر وهو على فراشه فهذا امر ليس بمستقرض - 00:42:24

لكن المستغرب انه في ليلة واحدة ذهب الى الشام ثم عرج به الى اه السماء ثم رجع وهذا كله في ليلة واحدة بروحه وجسده نعم قال محمد يزعم انه اسرى به اليها واصبح فيما الى اخر تكذيبهم واستهزائهم بي صلى الله عليه وسلم - 00:42:48

ولو كان ذلك لما اخبروا بالخبر لما اخبر بهذا الخبر اتخذوها فرصة التكذيب بدعوته وان هذا امر لا يمكن ان يصدق ولا يمكن ان يقبل فاتخذوها فرصة للتکذیب والاستهزاء بالنبي - 00:43:13

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال لو كان ذلك رؤيا من ام لم يستبعده ولم يكن لردهم عليه معنى نعم قال رحمة الله ولو كان ذلك رؤيا مناما لم يستبعده ولم يكن لردهم عليه معنى - 00:43:34

لأن الانسان قد يرى في منامه ما هو أبعد من بيت المقدس ولا يكذبه أحد استبعاداً لرؤياه وإنما قص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسراً حقيقة يقطة قوة لا مناماً فكذبوا واستهزاً به واستبعاداً لذلك واستعظاماً له مع نوع مكابرة لقلة علمهم - [00:43:54](#)

بقدرة الله عز وجل وإن الله يفعل ما يريد ولهذا لما قالوا للصديق وأخبروه الخبر قال إن كان قال ذلك لقد صدق. قالوا وتصدقوا بذلك؟ قال نعم أني لاصدقه فيما هو أبعد من ذلك في خبر السماء يأتيه بكرة وعشياً أو كما قال - [00:44:19](#)

نعم لقب الصديق له رضي الله عنه يقال أنه بدأ من تلك الليلة في هذا التصديق العظيم اه تلقى بالتلقي بالقبول لكل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكروا هذا الأمر الذي - [00:44:44](#)

عندهم لا يمكن ان يصدق قال إن كان قال ذلك لقد صدق فعنده تصديق تام بالرسول الكريم عليه الصلة والسلام وهو اكمل امته تصدقها - [00:45:06](#)

والتصديق درجات واعلى تصديق في الأمة صديق الأمة أبي بكر رضي الله عنه وارضاه سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا أنت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:45:24](#)

جزاك الله خيرا - [00:45:48](#)